حكاية لا تنتهى

يحكى أنَّ مَلِكًا كانَ مُغْرَمًا بِسَماعِ الحِكاياتِ، لِدَرَجَةِ أنَّهُ كانَ يَصْرِفُ أكْثَرَ أوْقاتِهِ فِى سَماعِها مِنْ حاشِيَتِهِ وَزُوّارِهِ، وَمَعَ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ قانِعًا. فأعْلَنَ فى مَمْلَكَتِهِ أنَّ مَنْ يَحْكِى لَهُ حِكايَةً لا تَنْتَهِى، بَلْ تَسْتَمِرُّ، حَتَّى يَقْنَعَ، فإنَّهُ يَكُونُ وارِثًا لِلْعَرْشِ مِنْ بَعْدِهِ، وَيَتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ الأمِيرَةَ. وَلٰكِنَّ مَنْ يَدَّعِى القُدْرَةَ عَلَى ذٰلِكَ، وَيُخْفِقُ، تُقْطَعُ رَأْسُهُ.

وَطَمَعًا فى هٰذِهِ الجائِزَةِ الثَّمِينَةِ — المُلْكِ وَزَواجِ الأمِيرَةِ — تَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنَ الطُّلّابِ. وَكانَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَحْكِى حِكاياتٍ طَوِيلَةً جِدًّا، وَيُكَرِّرُ وَيُعِيدُ فيها. وَبَعْضُها كانَ يَنْتَهِى بَعْدَ أُسْبُوعٍ، وَبَعْضُها بَعْدَ شَهْرٍ، وَبَعْضُها بَعْدَ سِتَّةِ أشْهُرٍ. وَلٰكِنَّها جَمِيعًا كانَتْ تَنْتَهِى إلَى خاتِمَةٍ مُحْزِنَةٍ، وَهِىَ قَطْعُ رَأْسِ حاكِيها.

وَأخِيرًا جاءَ رَجُلٌ، وَطَلَبَ مِنَ المَلِكِ أنْ يُجَرِّبَ حَظَّهُ، فَحَذَّرَهُ مِنَ العاقِبَةِ، وَلٰكِنَّهُ كانَ رَجُلًا شُجاعًا وَقالَ إنَّهُ لا يَهابُ المَوْتَ، فأنْصَتَ لَهُ المَلِكُ، فقالَ:

« اسْمَعْ يا مَوْلايَ: كانَ فى قَدِيمِ الزَّمانِ مَلِكٌ جَبّارٌ، وَكانَ مُحِبًّا لِلثَّرْوَةِ، فاسْتَوْلَى عَلَى جَمِيعِ ما فِى المَمْلَكَةِ مِنْ قَمْحٍ وَحُبُوبٍ أُخْرَى. وَبَنَى لَها مَخْزَنًا عَظِيمًا عالِيًا كالجَبَلِ، وَخَزَنَها فِيهِ. وَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ عِدَّةَ سِنِينَ مُتَوالِيَةً، حَتَّى امْتَلأَ المَخْزَنُ إلَى قِمَّتِهِ. ثُمَّ أقْفَلَ جَمِيعَ الأبْوابِ والشَّبابِيكِ. وَلَمْ يَبْقَ هُناكَ أىُّ مَنْفَذٍ لِهٰذا المَخْزَنِ غَيْرَ ثَقْبٍ صَغِيرٍ فى السَّقْفِ، حَدَثَ خَطَأٌ فى البِناءِ. وَذاتَ يَوْمٍ أتَى عَلَى المَمْلَكَةِ جَيْشٌ هائِلٌ مِنَ الجَرادِ، وَهَجَمَ عَلَى المَخْزَنِ، وَلٰكِنَّ الثَّقْبَ كانَ صَغِيرًا جِدًّا لا يَسْمَحُ إلّا بِدُخُولِ جَرادَةٍ واحِدَةٍ كُلَّ مَرَّةٍ. فَدَخَلَتْ جَرادَةٌ، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. ثُمَّ دَخَلَتْ أُخْرَى، وَحَمَلَتْ حَبَّةً واحِدَةً، وَخَرَجَتْ. » وَاسْتَمَرَّ يُكَرِّرُ ذٰلِكَ يَوْمِيًّا مِنَ الصَّباحِ إلَى المَساءِ مُدَّةَ شَهْرٍ.

وأخيراً جاء رجل وطلب من الملك أن يجرب حظه

وَأَخِيراً قَالَ الْمَلِكُ : « لَقَدْ سَمِعْنَا كَثِيراً عَنْ دُخُولِ الْجَرَادِ وَخُرُوجِهِ . فَلْنَفْرِضْ أَنَّ الْجَرَادَ قَدْ أَخَذَ كُلَّ مَا يُرِيدُ مِنَ الْحَبِّ . فَأَخْبِرْنَا ، إِذَنْ ، بِمَا حَدَثَ بَعْدَ ذلك » .

فَقَالَ الرَّجُلُ : « عَفْواً يَامَوْلَايَ ، يَجِبُ أَنْ أُسِيرَ فِي الْحِكَايَةِ بِتَرْتِيبِ الْحَوَادِثِ . فَيَجِبُ أَنْ أَنْتَهِيَ أَوَّلاً مِنَ الْحَبِّ ، ثُمَّ أَذْكُرَ مَا حَدَثَ بَعْدَ ذلك . »

فَأَصْغَى الْمَلِكُ لَهُ صَابِراً الصَّبْرَ الْجَمِيلَ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ . وَأَخِيراً قَالَ : « لَقَدْ تَعِبْتُ ، يَا صَاحِ ، مِنَ الْجَرَادِ وَالْحَبِّ ، فَمَتَى يَنْتَهِي هٰذَا الْحَبُّ ؟ »

فَأَجَابَ الرَّجُلُ : « وَمَنْ يَدْرِي يَا مَوْلَايَ ؟ فَعِنْدَ النُّقْطَةِ الَّتِي وَصَلْنَا إِلَيْهَا فِي هٰذِهِ الْحِكَايَةِ كَانَ الْجَرَادُ ، قَدْ حَمَلَ جُزْءاً بَسِيطاً مِنَ الْحَبِّ الْمُجَاوِرِ لِلثَّقْبِ . وَلَا يَزَالُ الْأُفُقُ قَاتِماً تَمْلَؤُهُ جُيُوشُ الْجَرَادِ ، تَنْتَظِرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ دَوْرَهَا لِلدُّخُولِ فِي الثَّقْبِ . وَأَرْجُو مِنْ مَوْلَايَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ . وَلَا شَكَّ أَنَّنَا سَنَنْتَهِي فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنَ الْجَرَادِ وَالْحَبِّ ، وَنَسْمَعُ بَقِيَّةَ الْحِكَايَةِ . »

وَشَوْقاً لِسَمَاعِ هٰذِهِ الْبَقِيَّةِ اسْتَمَرَّ الْمَلِكُ يَسْمَعُ لِلرَّجُلِ ، يُكَرِّرُ عِبَارَتَهُ السَّابِقَةَ . وَبَعْدَ سَنَةٍ كَانَ صَبْرُ الْمَلِكِ قَدْ نَفِدَ ، فَقَالَ : « كَفَى ، كَفَى يَا رَجُلُ ! ! خُذْ مَمْلَكَتِي ! خُذِ ابْنَتِي ! خُذْ مَا تَشَاءُ ، وَلٰكِنْ لَا تَذْكُرْ بَعْدَ الْآنَ شَيْئاً عَنْ هٰذَا الْجَرَادِ اللَّعِينِ ! ! ! »

وَفِي الْحَالِ تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْأَمِيرَةَ . وَأُعْلِنَ فِي الْمَمْلَكَةِ أَنَّهُ صَارَ وَارِثاً لِلْعَرْشِ . وَتَلَقَّبَ هٰذَا الرَّجُلُ الْحَكِيمُ بِذَكَائِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى سَخَافَةِ ذٰلِكَ الْمَلِكِ وَحَمَاقَتِهِ .

« كتشينة » كرة القدم

بقية المنشور بالصفحة الأولى

يَقْطَعُ اللاعبُ الآخرُ الورقَ يَبْدَأُ الأوّلُ بالتّوزيع ، فَيُعْطِي زَمِيلَهُ وَرَقَةً ، وَيَأْخُذُ هُوَ وَرَقَةً ، وَيَسْتَمِرُّ عَلَى ذلك جاعلاً وَجْهَ كُلِّ وَرَقَةٍ إلى أسفلَ ، حتّى يصيرَ عَدَدُ الأوراقِ التي أَخَذَهَا كُلٌّ من اللاعبَيْنِ إحدى عشرةَ ورقةً ، (أي بعددِ أفرادِ فَرِيقِ كرةِ القَدَمِ) . ثُمَّ يَضَعُ الْمُوَزِّعُ باقيَ مجموعةِ الورقِ عَلَى المنضدةِ ، ووجْهُ الورقِ إلى أسفلَ أيضاً .

(٣) يُحَاوِلُ كلٌّ من اللاعبين تَكْوِينَ فريقٍ كاملٍ لكرةِ القدمِ من أوراقِهِ ، فَيُرَتِّبُهَا عَلَى المنضدةِ ، ووجْهُهَا إلى أعلَى كما فى الشكلِ . وبالطبعِ لا يُوضَعُ فى المكانِ الواحدِ إلا ورقةٌ واحدةٌ فإذا كانت عند اللاعبِ وَرَقَتَانِ أو أكثرُ من نَوْعٍ واحدٍ ، وضَعَ واحدةً منها فى مكانِهَا على المنضدةِ ، وبَقِيَتِ الأخرَى فى يَدِهِ لا يَنْتَفِعُ بها . وسَيَجِدُ كذلك بيدِهِ أوراقَ « جزاءٍ » أو أوراقَ « امتيازٍ » ، كما أنَّهُ سَيَجِدُ فى نَظِيرِ ذلك أمكنةً خاليةً فى تَكْوِينِ فريقِهِ .

(٤) يَبْدَأُ اللاعبُ الثانى (الذى لم يُوَزِّعْ) بِرَمْيِ وَرَقَةٍ من الأوراقِ التى هو مُسْتَغْنٍ عنها على المِنْضَدَةِ ،

مع جَعْلِ وَجْهِهَا إِلَى أسفلَ ، ويَسْحَبُ الورقةَ العُلْيَا من باقى مجموعةِ الأوراقِ التى وَضَعَهَا الموزِّعُ عَلَى المنضَدَةِ ، فإذا أمكنهُ أن يملأَ بالورقةِ التى سَحَبَهَا مكانا خاليا فى تَكْوِينِ فريقِهِ ، أصْبَحَ له الحقُّ فى رَمْيِ وَرَقَةٍ أخرى ، وسَحْبِ ورَقَةٍ جديدةٍ بدلها مرَّةً ثانيةً . ويَسْتَمِرُّ على ذلك حتى يَحْصُلَ على وَرَقَةٍ لا تَصْلُحُ لِمَلْءِ مكانٍ فى فريقِهِ — وذلك عند ما يَسْحَبُ ورقةَ « جزاء » أو وَرَقَةً مُكَرَّرَةً عنده . وعندئذٍ يَنْتَقِلُ الدَّوْرُ فى اللَّعِبِ إلى خَصْمِهِ .

(٥) يَفْعَلُ اللاعبُ الأوَّلُ (الموزِّعُ) مثلَ ما فَعَلَهُ اللاعبُ الثانى . ويَسْتَمِرُّ عَلَى ذلك ، إلى أنْ يَسْحَبَ وَرَقَةً لا تَصْلُحُ لِمَلْءِ فَرَاغٍ فى فريقِهِ ، فَيَنْتَقِلُ الدَّوْرُ إلى زَمِيلِهِ .

(٦) يَسْتَمِرُّ اللَّعِبُ هكذا . والغالبُ هو أوَّلُ مَنْ يُتِمُّ تَكْوِينَ فَرِيقِهِ .

(٧) إذَا انْتَهَتِ الأوراقُ التى يَسْحَبُ منها اللَّاعبانِ فإنَّهُمَا يَسْحَبَانِ من مجموعةِ الأوراقِ التى رَمَيَاهَا .

(٨) أوْرَاقُ « الجزاء » لا يُمْكِنُ الانتفاعُ بها ، بل تَبْقَى فى يد اللاعبِ لِتَعْطِيلِهِ .

أمَّا أوراقُ « الامتياز » فيُمْكِنُ وَضْعُهَا فى أىِّ مكانٍ خالٍ فى تكوينِ الفريقِ كما يُمْكِنُ نَقْلُهَا من مكانٍ الى مكانٍ فى نفسِ التَّكْوِينِ . عَلَى أنَّ كُلَّ واحدٍ من اللاعبين له الحقُّ فى أخْذِهَا ، عند ما يَأْتِى دَوْرُهُ فى اللَّعِبِ ، إذا تَمَكَّنَ أنْ يَضَعَ بَدَلَهَا الورَقَةَ ، التى كَانَتْ وَرَقَةَ « الامتياز » تَشْغَلُ مَكَانَهَا . وإنَّمَا إذا أُخِذَهَا فلا حَقَّ له فى رَمْيِ وَرَقَةٍ من أوراقِهِ وسَحْبِ غَيْرِها ، بَلْ يَنْتَهِى دَوْرُهُ فى اللَّعِبِ . وعليه أنْ يَنْتَظِرَ دَوْرَهُ التَّالِىَ .

ويَحْسُنُ بحاملِ وَرَقَةِ الامتيازِ أنْ يَتَأَنَّى فى وَضْعِهَا عَلَى المِنْضَدَةِ حتى لا يتعرَّضَ لأنْ يَأْخُذَهَا خَصْمُهُ .

(٩) مجموعةُ الأوراقِ المعطاةِ (٥٢ ورقةً) تَكْفِى لاعِبَيْنِ أو ثلاثةً . فاذا زادَ عَدَدُ اللاعِبِينَ على ذلك وَجَبَ استعمالُ مجموعَتَيْنِ من الورق — والمجموعتان تكفيانِ ستَّةَ لاعبين .

ترتيب الفريق